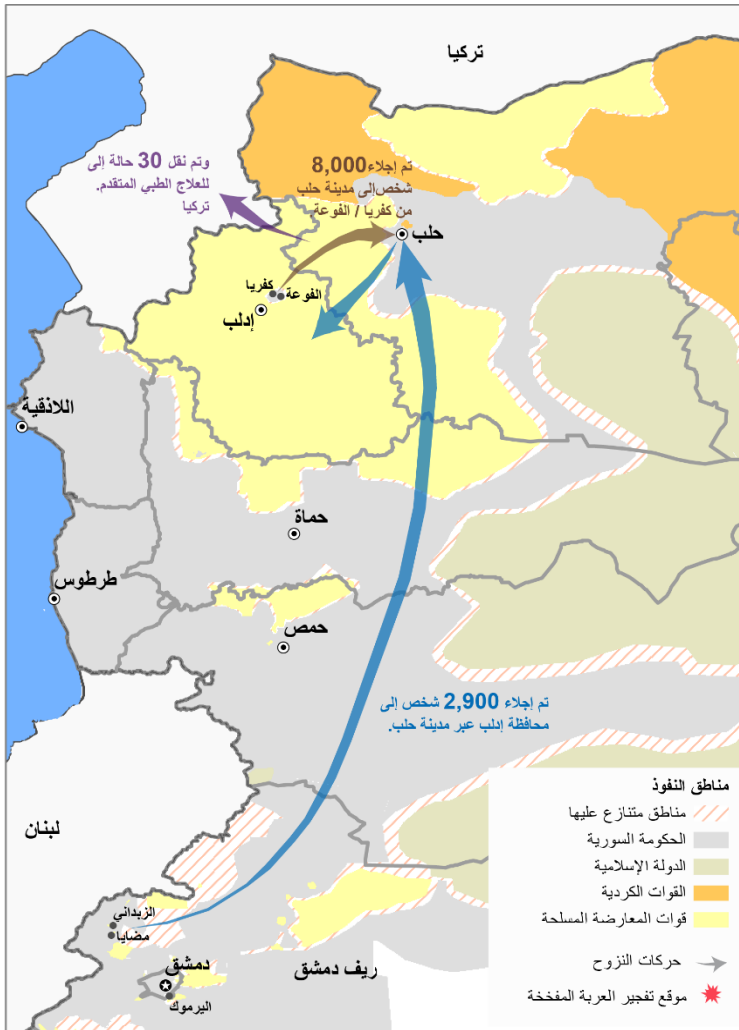


## النقاط الأساسية:

- في فترة أواخر شهر آذار من العام 2017، اتفقت الأطراف المتضمنة في "اتفاقية الأربيع بلدات" (مضايا والزبداني و و كفريا والفوعة) على القيام بعمليات إخلاء. كما وجد تصور للقيام بعمليات إخلاء من مخيم اليرموك في مدينة دمشق.
- بدأ الإخلاء إلى مدينة إدلب بتاريخ 15 نيسان، لما يقدر عدده بـ 2,350 شخصا من بلدة مضايا، وبدأ في التاريخ ذاته الإخلاء إلى مدينة حلب لـ 5000 شخصا من بلدات الفوعا وكفريا.



الحدود والأسماء الظاهرة في هذه الخريطة لا تعكس أي اعتراف أو قبول رسمي من قبل الأمم المتحدة

- استهدف منطقة الراشدين المخصصة للإنتظار ضمن عملية الإخلاء تفجير بسيارة مفخخة بتاريخ 15 نيسان، حيث تواجد الأشخاص المخطط إخلاؤهم من بلدتي كفريا والفوعا بإنتظار أن يتم نقلهم. ما أدى حسب الجهات الطبية المحلية إلى مقتل 125 شخصا من ضمنهم 67 طفلا على الأقل، و 13 امرأة، و 16 رجلا، بالإضافة إلى إصابة 413 من ضمنهم 58 طفلا. وكان من ضمن الجرحى 7 من العمال الإنسانيين.
- بذلت المنظمات الإنسانية ومن ضمنهم المنظمات الإنسانية العاملة عبر الحدود تبعا للإفجار جهودا جبارة للإستجابة، حيث تم إرسال 275 شخصا إلى العديد من المستشفيات في إدلب، ومن ضمنهم 30 شخصا من المصابين تم إرسالهم إلى تركيا لتلقي خدمات علاجية متقدمة تتناسب وحالاتهم. ويتلقى ما عدده 138 شخصا العلاج في مدينة حلب.
- وبتاريخ 19 نيسان غادر ما عدده 550 شخصا من الزبداني (158 شخصا) ومن مضايا (100 شخصا) ومن جبل بلودان (150 شخصا) إلى محافظة إدلب. في الوقت الذي غادر فيه 3000 شخصا من كفريا والفوعا إلى منطقة الراشدين ليتم نقلهم إلى ضواحي مدينة حلب. ولكن تم تجميد عمليات التبادل في فترة كتابة التقرير هذا نتيجة لخلاف نشب بين الأطراف. وتعتبر الزبداني حاليا خالية تماما من السكان تبعا لهذه العملية.

تظهر الخريطة اتجاه تدفقات النزوح ومكان مغادرتهم:

## لمحة عامة عن الوضع:

تم وضع اتفاقية "الأربيع بلدات" في شهر أيلول من العام 2015 ، والتي تقضي بأن يسمح أطراف النزاع بالقيام بعمليات إخلاء للأشخاص المتواجدين في كلا الموقعين، وعمليات إخلاء للجرحى وتسهيل سبل الوصول الإنساني لكلا الموقعين المتضمنة في الاتفاقية، بالإضافة إلى تضمن هذه الاتفاقية هدنة تشمل العديد من المناطق المحيطة بالأربيع بلدات. وبالرغم من تطبيق بعض بنود الاتفاقية مثل التقديم المنقطع للمساعدات الإنسانية، أو الإخلاء في حالات معينة للجرحى، لا يزال التطبيق لباقي البنود الأخرى غير موجودا.

توصل الأطراف في أواخر شهر آذار 2017 إلى اتفاقية للقيام بعمليات إخلاء تحت مظلة "اتفاقية الأربع بلدات" من مناطق سيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية في بلدات مضايا والزبداني في ريف دمشق، ومن البلدات تحت سيطرة الحكومة السورية في الفوعا وكفريا في محافظة إدلب في الوقت ذاته.

بدأت المرحلة الأولى من اتفاقية عملية الإخلاء للمقاتلين وعائلاتهم من مضايا والزبداني وسكان فوعا وكفريا بتاريخ 12 نيسان بالإضافة إلى عملية تبادل سجناء وجثث ما بين الأطراف المتنازعة. تم تسليم 16 سجيناً و8 جثث من منطقة الفوعا و 19 سجيناً وجثة واحدة من قبل المجموعات المسلحة غير الحكومية في محافظة إدلب حسب ما جاءت به التقارير.

حدث انفجار خارج مكتب الهلال الأحمر العربي السوري في مدينة إدلب بتاريخ 13 نيسان قبل عملية البدء بعملية الإخلاء، وهو الأمر الذي أدى إلى إصابة عضوين من مكتب الهلال الأحمر العربي السوري وإلحاق الضرر بعربة تابعة للمكتب. وفي اليوم ذاته في ساعات المساء الأخيرة، بينما كانت الباصات في الفوعا وكفريا بانتظار البدء بعملية الإخلاء، استهدفت المنطقة عدة قذائف هاون، أدت إلى إصابة عدد من المدنيين وإلحاق الضرر ببعض الباصات.

غادرت 60 حافلة بتاريخ 14 نيسان من بلدة مضايا، حاملة 2,350 شخصاً باتجاه كراج الراموسة الخاضع لسيطرة الحكومة السورية في مدينة حلب، حيث يفترض نقلهم فيما بعد إلى محافظة إدلب. وغادرت في الوقت ذاته 75 حافلة من بلدتي الفوعا وكفريا حاملة 5,000 شخصاً باتجاه منطقة الراشدين الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة غير الحكومية في الضواحي الغربية لمدينة حلب، حيث يفترض بعد ذلك عبورهم لمدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية. واجهت عمليات الإخلاء عدة تأخيرات وتحديات نتيجة للعديد من الخلافات على التفاصيل ما بين أطراف النزاع، بالإضافة إلى الوضع الأمني السيئ للغاية في محافظة إدلب. وهو الأمر الذي أدى إلى بقاء الأشخاص المخطط نقلهم في باصات النقل لعدة ساعات منتظرين اتفاق الأطراف المختلفة المتنازعة.

أدت خلافات ما بين أطراف النزاع بعد وصول مجموعات من الأشخاص إلى نقاط النقل إلى تأخير تنفيذ عمليات الإخلاء لـ 12 حافلة. وفي الوقت الذي كانت تجري فيه مفاوضات عدة لحل هذه الخلافات، انفجرت عربة مفخخة بتاريخ 15 نيسان في منطقة الراشدين، ما أدى حسب الجهات الطبية المحلية إلى مقتل 125 شخصاً على الأقل ومن ضمنهم 67 طفلاً و14 امرأة و16 رجلاً، وإصابة 413 شخصاً من ضمنهم 58 طفلاً وسبعة من العاملين في المجال الإنساني. وانطلاقاً من حدوث الانفجار بقرب حافلات نقل النازحين من بلدات الفوعا والكفريا، معظم الإصابات كانت من البلدتين. وقام في اليوم ذاته المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة (هنا) ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة (هنا) بإصدار بيانات تشجب الهجوم وتعبّر عن عزائهم البالغ لأهالي الضحايا.

بدأت جميع الباصات العبور بالاتجاه الآخر للإخلاء كما كان مخطط له بعد ساعات قليلة من الانفجار، حيث تم نقل النازحين من مضايا إلى مراكز الإستقبال في مدينة إدلب ومعرفة مصرين، في حين تم نقل النازحين من كفريا والفوعا إلى مدينة حلب الخاضعة تحت سيطرة الحكومة السورية. لم تأخذ الأمم المتحدة أي حيز في عمليات المفاوضات، وتؤكد الأمم المتحدة باستمرار على ضرورة إجراء عمليات إخلاء آمنة وطوعية للمدنيين وإلى الجهات التي يختارونها. كما يجب على جميع الأطراف التعامل مع الأشخاص الذين يتم إخلاؤهم بطريقة تحفظ كرامتهم والحرص على عدم إلحاق أي ضرر بهم. ويجب أن يتم السماح لهؤلاء الأشخاص بالعودة إلى ديارهم متى ما سحت الظروف.

غادرت بتاريخ 19 نيسان 11 حافلة محملة بـ 550 شخصاً من الزبداني (158 شخصاً) ومضايا (100 شخصاً) وجبل بلودان (150 شخصاً) ومن سرغايا (100 شخصاً) إلى محافظة إدلب. وغادر في الوقت ذاته 3,000 شخصاً بلدتي كفريا والفوعا باتجاه الراشدين المنطقة التي يتم نقل النازحين منها في الضواحي الغربية لمدينة حلب. وتم تجميد التبادل في فترة كتابة التقرير هذا نتيجة لخلافات نشبت ما بين الأطراف. وتعتبر الزبداني تبعا لهذه العملية خالية تماماً من السكان.

## الإستجابة الإنسانية:

انطلاقاً من عدم تضمن الأمم المتحدة في عمليات المفاوضات أو في الاتفاقية، تقوم حالياً بالإستجابة من خلال حشد الموارد اللازمة للإستجابة في المواقع المحددة بالتنسيق مع الهيئة الدولية للهلال والصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري، بهدف الإستجابة للنازحين الذين تم إخلاؤهم من الفوعا وكفريا ومن قبل الهلال الأحمر العربي السوري والمنظمات التي تعمل عبر الحدود للإستجابة للنازحين الذين تم إخلاؤهم من مضايا والزبداني.

قام الهلال الأحمر العربي السوري في الفترة التي تبعت التأخير الذي طال عمليات الإخلاء، بتقديم الطعام والأدوية للنازحين المنتظرين في نقاط النقل من مضايا والزبداني، بالإضافة إلى إرسال عيادة متنقلة باتجاه كراج الراموسة لتقديم الخدمات الصحية الأساسية. وفي الوقت ذاته، تم إرسال شاحنات محملة بالمساعدات من قبل الهلال الأحمر العربي السوري إلى منطقة الراشدين، حيث كان النازحون من بلدتي الفوعا وكفريا ينتظرون ليتم نقلهم فيما بعد.

وتبعاً للإنفجار الذي حصل في منطقة الراشدين، قامت أكثر من 15 منظمة محلية وجهة طبية محلية بالإستجابة الأولية وقاموا بنقل الجرحى إلى المرافق الطبية في الريف الغربي لحلب وفي محافظة إدلب. وحسب الجهات الطبية المحلية، من مجمل 275 من الجرحى، تم استئصال 114 منهم في مشفى باب الهوى، و 77 حالة في مشفى ثورة الكرامة، و 49 حالة في مشفى الأتارب، و 25 حالة إلى مشفى عدي و 8 حالات إلى مشفى عقربات، وحالتين إلى مشفى الكنانة. تمت إحالة 30 حالة حرجة إلى تركيا لتلقي الخدمات العلاجية الضرورية في المرافق الطبية التركية. الجدير بالذكر، أن العديد من هذه المشافي كان قد تم استهدافها من قبل بالضربات الجوية. وخصوصاً مشفى ثورة

الكرامة التي تم استهدافها أكثر من أربع مرات في السنتين الأخيرة، وتم نقل موقعها فيما بعد لمنطقة أخرى، بعد أن طال المبنى الأصلي الدمار الكامل. ويتلقى 138 من المصابين العلاج في مدينة حلب.

بتاريخ 19 نيسان، تم نقل مصابين ممن تعتبر حالاتهم طفيفة إلى مدينة حلب من مشفى باب الهوى من خلال منطقة الراشدين. وسيتم نقل عدد آخر من المصابين ممن تعتبر حالاتهم أكثر خطورة في الأيام القادمة. ولا تزال 19 حالة تتلقى العلاج في المستشفيات التركية.

وكان يتم التحضير لإستقبال النازحين في مدينة إدلب من قبل السلطات المحلية بالتعاون مع المنظمات الإنسانية منذ تاريخ 10 نيسان. حيث كان مركزين للإستقبال جاهزين لإستقبال الأشخاص الذين تم إخلاؤهم في مدينة إدلب، وتم تأجير 200 منزل في مدينة إدلب، بالإضافة إلى 100 منزل في معرة مصرين من أجل استضافة النازحين ممن تم إخلاؤهم. وفي الوقت الذي بدأ فيه النازحون الوصول إلى مراكز الإستقبال في مدينة إدلب بتاريخ 15 نيسان، قام شركاء قطاع الحماية بإرسال فرق مختصة بمجال حماية الأطفال حيث قاموا بنشاطات زيادة الوعي للحد من الانفصال الأسري لـ 427 طفلاً (220 فتى و 207 فتاة) ولـ 178 بالغاً (110 نساء و 68 رجلاً). وقام الشركاء بتقديم خدمات الإسعاف الأولي للدعم النفسي والاجتماعي لـ 427 طفلاً (220 فتى و 207 فتاة)، كما قاموا بإعادة لم شمل 4 أطفال مع أسرهم في بلدة معرة مصرين، بالإضافة إلى توزيع مواد توعية بالمخاطر لـ 614 شخصاً من الوافدين الجدد.

قام شركاء قطاع التغذية بإطلاق آلية استجابة سريعة من خلال إرسال عيادتين متنقلتين وأربع فرق لعمال صحة مجتمعيين إلى مراكز الإستقبال. وقام الشركاء بإجراء تقييمات سريعة أولية باستخدام قياس محيط منتصف العضد للأطفال ما بين 6-59 شهراً. وتم فحص ما مجموعه 366 طفلاً، حيث لم يتم اكتشاف أي حالة سوء تغذية حاد مزمن من ضمن الأطفال الذين تم فحصهم، فيما تم تشخيص أربع حالات من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط. ولم يتم اكتشاف أي حالات للأطفال مصابين بسوء التغذية المترافق بأعراض أخرى. وتلقت 95 امرأة خدمات استشارات تغذية الأطفال الصغار والرضع. كما تم تقديم خدمات من قطاعات المياه والإصحاح والنظافة والمأوى والمواد الغير غذائية في مدينة إدلب، ولم يتم الإبلاغ عن أي ثغرات كبيرة في الإستجابة.

تم تقديم مساكن مؤقتة للنازحين الذين تم إخلاؤهم من الفوعا وكفريا في مركز الإيواء المشترك "المحالج" الذي يقع في القسم الشرقي من مدينة حلب. وبحسب تقدير الهلال الأحمر العربي السوري، تم تسكين 4,500 شخصاً في مركز الإيواء المشترك "المحالج" مع أعداد أخرى غير مؤكدة لأشخاص يغادرون بشكل غير منتظم إلى مدينة حلب وبلدات نبل والزهراء في ريف حلب، حيث يلجأ هؤلاء للأقارب والمعارف. أما بالنسبة للأشخاص ممن بقوا في مركز المحالج للإيواء، قام الهلال الأحمر العربي السوري بوضع فواصل في 13 قسماً من معمل القطن السابق لتقسيم الـ 45 صالة كبيرة إلى 1,540 مساحة صغيرة بهدف توفير بعض الخصوصية للأشخاص المتواجدين. وتم تقديم الفرشات المفردة للنازحين أيضاً. ويقوم الهلال الأحمر العربي السوري بتقديم الوجبات الجاهزة للأكل للنازحين، بالإضافة لتقديم الوجبات الساخنة من قبل مطبخ في المركز ذاته يديره أحد الأطراف بجهود فردية. وقام قطاع الصحة في مدينة حلب بإرسال عيادات متنقلة لمركز الإيواء والتي تقوم الآن بتقديم الخدمات الصحية للنازحين. تم تركيب العديد من خطوط المياه في مركز الإيواء بالنيابة عن الهلال الأحمر العربي السوري، ويستعد الهلال الأحمر العربي السوري لتركيب أماكن اغتسال في المواقع التي يتوقع للنازحين التواجد في لمدة أطول. وتتوافر الكهرباء عقباً لتركيب مولدة كبيرة في مركز الإيواء، ويقوم الهلال الأحمر العربي السوري بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للنازحين المتواجدين في المأوى.

وتنحصر بحسب التقارير الوجيهة للأخيرة للنازحين الذين تم إخلاؤهم من الفوعا وكفريا بكل من محافظات حمص وطرطوس واللاذقية. وبتاريخ 18 نيسان، تم نقل حوالي 1,800 شخصاً ممن تم إخلاؤهم من الفوعا وكفريا إلى مخيم حسية في محافظة حمص. وستقوم المنظمات المحلية بتقديم المساعدات الإنسانية للنازحين الجدد. وتتضمن هذه المساعدات إرسال عيادات متنقلة إلى المخيم، بالإضافة إلى إرسال فريق تغذية ليقوم بفحص الاطفال تحت سن الخامسة وجميع النساء الحوامل والمرضعات لتقديم الدعم التغذوي.

للمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

تروند ينسن، مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية:

jensen8@un.org, Tel: +90 342 8602211, Cell +90 530 0411 9152

سيباستيان تريفس، مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سوريا: